

خطبة (الصلاة ٢) | الجمعة ٦١/٦/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:02](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - [00:00:28](#)

وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون اتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن شعبة متقاربون. فمكثنا عنده عشرين يوما - [00:00:55](#)

فلما رأى انا قد اشتقنا الى اهلينا يقول ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيفا. فقال لنا الى اهليكم وعلموهم ومروهم بصلاة كذا في وقت كذا وكذا. واذا حضرت - [00:01:24](#)

الصلاة فليؤذن لكم احدهم وليؤمكم اكبركم وصلوا كما رأيتموني اصلي هذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري في صحيحه ورواه مسلم بنحوه حديث عظيم فيه فوائد كثيرة جدا نقف مع بعضها اليوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الصحب رضي الله - [00:01:54](#)

تعالى عنهم صلوا صلاة كذا في وقت كذا وكذا. واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم نعم الصلاة من اعظم شعائرها الاذان الاذان ايها الاخوة فرض كفاية للصلاة ينبغي الا يترك اما في الحواضر فقد اتفق العلماء رحمنا الله واياهم على ان الاذان في حواضر - [00:02:30](#)

اسلام من فروض الكفايات. واما اذا كنت في البر اما اذا كنت في سفر اذا كنت على طريق فقال بعضهم انه ايضا فرض وقال اكثرهم انه سنة مؤكدة ان من السنن المهجورة اليوم ايها المؤمنون - [00:03:04](#)

ان الذين يسافرون او يخرجون الى نزهة برية لا يؤذنون للصلاة وانما يقيمون فحسب هذا بلا ريب خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه ما ترك الاذان تلاف الحذر ولا في السفر - [00:03:28](#)

وقد كان يأمر بلالا فيؤذن له في الحضر ويؤذن له في السفر. كما في عدة احاديث صحيحة. وكما في هذا الحديث الذي ذكرناه حديث ما لك ابن الحويرث الليثي ابو سليمان رضي الله تعالى عنه - [00:03:51](#)

ايها المؤمن اذا اوقفت سيارتك لكي تصلي على جانب الطريق فليكن من اول ما تبدأ به ان ترفع الاذان فانه شعار الصلاة وانه شعار الاسلام وانه شعار التوحيد ايها المؤمن. وهكذا اذا خرجت مع اصحابك في نزهة برية فلا تنسى اذا - [00:04:11](#)

الصلاة ان ترفع الاذان. والسنة ان يكون الاذان حين ارادة الصلاة. فاذا اردت ان تصلي في طول الوقت تؤذن في اول الوقت. واذا اردت ان تصلي بعد ذلك فانك تؤخر الاذان حتى تريد الصلاة - [00:04:38](#)

فمن اراد ان يصلي الظهر مثلا في اول وقتها في الثانية عشرة او نحو من هذا فانه يؤذن في الثانية عشرة عند دخوله الوقت ومن اراد ان يصليها بعد ذلك في الواحدة او في الثانية او حتى في الثالثة بعد الظهر فانه يؤخر - [00:04:58](#)

اخر الاذان الى ارادة الصلاة. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة ومعنى حضرت يعني اذا حضر وقت فعلها ثبتت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يعجب ربك من راعي غنم - [00:05:18](#)

يتتبع بغنمه شعث الجبال. اذا حضرت الصلاة يؤذن لها ويقيم. فيقول رب جل في علاه انظروا لعبدي يخافني ويتقيني. اشهدكم اني قد غفرت له. رواه النسائي وغيره ويقول ابو سعيد الخضري رضي الله تعالى عنه لرجل كان يذهب كثيرا في البرية اذا - [00:05:42](#) الصلاة فاذن للصلاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يسمع صوت المؤذن صوت المؤذن شيء من انس ولا جن ولا شجر ولا حجر الا شهد له يوم القيامة يشهد لك بماذا - [00:06:12](#)

يشهد لك بالتوحيد. يشهد لك بالإجابة الى الله. يشهد لك بتكبيرك لمولك جل في علاه. ما اعظمها من ان يأتي الجن والانس والشجر والحجر يشهدون لك بين يدي مولك جل في علاه. اذا ايها المؤمن - [00:06:38](#) ينبغي لك الا تترك الصلاة سواء اصليت وحدك عفوا الا تترك الاذان بالصلاة سواء اصليت وحدك او صليتم جماعة اثنان فاكتر فلا تترك ان تؤذن للصلاة واما اذا صليت في الحواضر التي يؤذن فيها في اوقات الصلاة فتصلي مع الناس باذانهم. واذا حضرت الى - [00:06:58](#)

من مساجد الطرقات وانت من المسافرين في غير وقت الاذان حضرت في الثانية ظهرا مثلا فينبغي لك ان اذن لانك ما حضرت اذانهم ولم تسمع اذانهم ولم يناديك ذاك الاذان فينبغي ان تؤذن لنفسك لكن - [00:07:28](#) تؤذن اذانا لنفسك ولمن معك لا تستحن مكبر الصوت فتظار الناس وتدخل عليهم وقتا في وقت وانما تؤذن لجماعتك الذي حين يصلون معك ولهذا اذا اذنت في موضع يحضره الناس كما يحصل على شواطىء البحار مثلا واتيت - [00:07:48](#) الثانية لكي تؤذن فاذن لك ولجماعتك ولا ترفع به صوتك فتخلف الناس وتظن ويظنون انه قد دخلت دخل وقت صلاة العصر وهو لما يدخل واما اذا اذنت في اول وقت الصلاة فاذن اذان - [00:08:14](#)

وارفع صوتك حتى يسمعه الجميع. وحتى اذا صليت في الطائرة وكثير من الناس عن هذه السنة غافلون بل كثير منهم يؤخرون الصلاة في الطائرة حتى ينزلون وقد خرج الوقت وهذه جريمة عظيمة في الشريعة. يجب الحذر منها لان الصلاة لا يجوز تأخيرها عن وقتها. قال الله - [00:08:34](#)

الله جل شأنه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فاذا حضر وقت الصلاة او اذا اردت ان تصلي وانت في طائرة فاذن ولكن اذانا خفيضا حتى لا تتهم بشيء تعرفونه - [00:09:02](#)

يعرفه الجميع فان بعض الناس يجهلون مثل هذه الاحكام ايها المؤمن احرص على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلك وفي ترحالك. اقول ما تسمعون واسأل الله جل - [00:09:22](#)

وعلى ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - [00:09:40](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون الصحابي الجليل ابو قتادة الحارث بن ربيعي الانصاري رضي الله تعالى عنه انهم صلوا يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#) فسمعوا جلبة وهم في الصلاة فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته وعظهم وذكرهم فقال اذا سمعتم النداء فلا تأتوا الصلاة اذا سمعتم الاقامة فلا تأتوا الصلاة وانتم - [00:10:44](#)

تسعون تسعون تجرون تركضون تستعجلون فلا تأتوها وانتم تسعون وقتها وعليكم السكينة والوقار والوقار هذه في حديث ابي هريرة. واتوها وعليكم السكينة زاد ابو هريرة في روايته والوقار. كما في الصحيحين - [00:11:06](#) فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. وفي لفظ فاقضوا وهذا ادب عظيم ينبغي ان نحصر عليه طاعة لله وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما للصلاة ليس من تعظيم الصلاة ايها المؤمن المحب للصلاة ان تأتيها جاريا ثم تقابل - [00:11:35](#)

ربك وتقف بين يديه وانت تلهث كما تلهث. لا اقول لكن كما تلهث الدواب ويا للاسف اذا اتيت الى صلاتك تأتيها وانت مطمئن تعظيما لله الذي سوف تقف بين يديه فان المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يصلي فهو بين يدي الله وفي - [00:12:03](#)

الحديث الآخر فهو يناجي الله فليُنظر بما يناجيه فإياك أن تستعجل ولو أتيت والامام راعٍ ولو أتيت والامام راعٍ جعل ذلك ابو بكره نفيح بن الحارث الثقفي رضي الله عنه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:12:37](#) الصلاة قال من فعل هذا؟ قال ابو بكره انا يا رسول الله قال زادك الله حرصا ولا تعد لا تعد الى هذا الفعل احرص يا عبد الله ان تأتي الى الصلاة وانت عليك السكينة والوقار - [00:13:09](#)

ولا تكبرن قبل ان تصل الى الصف فاذا وصلت الى الصف فخم قائما ثم قل الله اكبر ولا تكبر وانت راعٍ فان ذلك لا يجوز ومن كبر وهو راعٍ فانه لم يدخل في صلاة الفريضة - [00:13:30](#)

لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر. وقال تعالى وقوموا لله قانتين فلا بد ان تكبر للاحرام قائما وإياك ان تكبر راعيا هذه مهمات ينبغي ان نحرص عليها ونحن متجهون اي الى صلاتنا. اللهم فقها - [00:13:55](#)

في ديننا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. اتقوا الله عباد الله في انفسكم - [00:14:24](#)

وفي اولادكم وفي ازواجكم. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من - [00:14:44](#)

رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - [00:15:04](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. واحذر يا اخي من التخلف عن صلاة الجمعة. هؤلاء الاخوة الذين يأتون مع اقامة الصلاة بل ومع من بعد اقامة الخطبة اعلموا انكم اثمون بالتأخير. فاحذروا من هذا الائم - [00:15:24](#)

واحذروا من هذا المحرم فان الله عز وجل قد امركم بالحضور مبكرا والاستماع للخطبة وهي واجبة الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:15:44](#)